

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

الملخص :

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية وما تزال تشهد سلسلة من الإصلاحات المتتالية بغية الرفع من مستوى التكوين، معتمدة استراتيجيات تتعلق بعضها بمحتوى التكوين في حين تتعلق الأخرى بالفاعل الحاسم المعني بتطبيق مختلف الإصلاحات ألا وهو المعلم، الذي يعتبر أساس هذه المداخلة الموسومة بـ "هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة"... ومحاولة منا تشخيص حثياتها من خلال البحث الأكاديمي الذي يعتبر قيد الإنجاز في إطار التحضير لنيل شهادة الدكتوراه من خلال ذلك تم التعرض لمفهوم التكوين عموما والتركيز على تكوين المعلمين أثناء الخدمة والتطرق إلى كل من أهمية ومبررات اعتماده ومحتوى هذا التكوين وإستراتيجية الوزارة فيه وفقا للإجراءات الجديدة للتكوين أثناء الخدمة. ومن أجل ذلك سنبرز التكوين في النصوص التشريعية خصوصا ما ورد في القانون التوجيهي للتربية الوطنية بوصفه المنظم الأول للفعل التربوي في المدرسة الجزائرية مع التركيز على أهداف التكوين وأهم القواعد الواجب مراعاتها في إدارة عملية تكوينية وخطوات انجاز العملية التكوينية أي - مراحلها - ثم تم الإشارة إلى مفهوم الإشراف التربوي وأنواع التكوين الإشرافي بهدف تفعيل تكوين المعلمين أثناء أدائهم لعملهم.

الكلمات المفتاحية: التكوين، تكوين المعلمين أثناء الخدمة، الإصلاح التربوي، الإشراف التربوي .

Abstract

The Algerian educational system have witnessed and still witnessing a series of successive reparations order to elevate the level of formation, depending on strategies related to the content of formation and other related to the teacher. Whose considered to be the basis of this intervention" labeled as teacher formation engineering during service. The new educational reformation". And on attempt by us to diagnose its consideration through academic research which is under concerning preparation to acquire P. H.D, The concept of formation general and concentrated on teachers formation during service and the importance and excuses of its use and the content of this formation, and the ministry strategic in it according to the new procedures for formation.

For that we will the considerations of the formation in the legislative texts especially what is in the guideline law of national education. With concentration on the formation goals and the major rules ought to be considered in managing a formative operation. Then, pointing the concept of the education a supervision and sorts of supervision formation to activate teachers formation during service.

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

key words : formation ؛ teacher formation engineering during service ؛ educational reformation ؛ educational supervision.

مقدمة :

يعرف المجتمع الجزائري تحولات في مختلف المجالات.... وتستدعي هذه التحولات مساندة المستجدين في كل مجال حسب كل من الصعيدين المحلي والدولي حتى يحافظ على هويته من جهة ويواكب التطورات من جهة أخرى.

ويعتبر النسق التربوي من أهم الأنساق الاجتماعية التي أولتها الجزائر اهتماما كونه الكفيل بتكوين الأفراد وجعلهم مندمجين في المجتمع، إضافة إلى أنه يغطي جانبا كبيرا من الموارد البشرية، إضافة لدوره الاستراتيجي في تنمية المجتمع من خلال المدرسة كنسق فرعي مفتوح على مختلف التغيرات المحلية والدولية. حيث عرف قطاع التربية في مجتمعنا العديد من الإصلاحات على مستوى المناهج كما عمدت وزارة التربية الوطنية إلى تبني العديد من البراديغمات أو النماذج في تكوين موظفيها وخاصة المعلمين بغية تحسين أدائهم مما ينعكس على القطاع التربوي ككل.

وقد شكلت قضية تكوين المعلمين في المنظومة التربوية الجزائرية انشغالا وتحديا بيداغوجيا للقائمين على الفعل التربوي بكل تجلياته كون كل الحراك الإصلاحي الذي شهدته ولا تزال تشهده المدرسة الجزائرية إلى يومنا هذا مركزا على المورد البشري. فمنذ تبني مشروع المقاربة بالكفاءات والشروع في تطبيقه مع بداية سنة 2003 وصولا للإصلاحات الأخيرة المعبر عنها بالجيل الثاني، كان ركيزته الأولى والفاعل الاجتماعي في حركيته هو هذا العنصر البشري ممثلا في المعلم.

ويندرج هذا العمل في إطار ما تقوم به الوزارة القائمة على شؤون التربية والتعليم بوصفها الهيئة الوصية على هندسة التكوين ومتابعته بواسطة مفتشيها العاميين المهيكليين داخل المفتشية العامة للبيداغوجيا مورا برؤساء مصالح التكوين لكل ولاية، وصولا للمفتشين التربويين لكل مقاطعة تربوية وهذا في إطار النسق العام للفعل التكويني.

وفيما يخص المفتشين التربويين فهم يعدون حلقة وصل بين مخططات الوزارة المعبر عنها في القوانين والمناشير الوزارية من جهة، والمتكويين - المعلمين - من جهة أخرى .

والمعلمون بدورهم هم الفئة المستهدفة من التكوين أثناء الخدمة، فهم الذين تدور حولهم كل فعاليات التكوين البيداغوجي بوصفهم يمثلون مخرجات الفعل التكويني. وكل هذا التفاعل البيداغوجي يدخل في إطار هندسة التكوين وبالخصوص تكوين المعلمين أثناء أدائهم لمهنتهم - أثناء الخدمة - هذا الأخير أولت له الدولة الجزائرية اهتماما وخصصت له إستراتيجية تسعى من خلالها لبلوغ الجودة والاحترافية. وهو ما سنركز

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

عليه في هذه المداخلة المستوحاة من دراسة ميدانية قيد الانجاز. وتأسيسا على ما سبق ذكره يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في المنظومة التربوية الجزائرية في ظل الإصلاحات التربوية؟

- ماهي مبررات وأهداف تكوين المعلمين أثناء الخدمة في المنظومة التربوية الجزائرية؟

- ماهي إستراتيجية الوزارة وأهم الغايات المعلنة من خلال النصوص التشريعية في مجال التكوين أثناء الخدمة؟

- ما مفهوم الإشراف التربوي وماهي أنواعه وخطواته الفعلية في سيرورة التكوين؟

أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة طبيعة وراهن تكوين المعلمين أثناء الخدمة في المنظومة التربوية الجزائرية.

- محاولة التعرف على عملية الإشراف التربوي والنماذج الإشرافية في تكوين المعلمين أثناء الخدمة.

- محاولة تقديم صيغة من النماذج التكوينية الهادفة إلى تحسين مردود وجودة الفعل التكويني أثناء الخدمة .

- اقتراح نماذج إشرافية نموذجية تخدم الفعل الإشرافي وتحسن من أداء المشرف التربوي.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تخص مورد بشري له دور في التنمية وهو ** المعلم ** من خلال محاولة التعرف على كيفية تكوينه وتأهيله لأداء مهامه التربوية والتعليمية من خلال عملية التكوين. مما يبين أن الموضوع أني وأصيل وحديث الساعة في الحقل التربوي من خلال أن التكوين أثناء الخدمة للمعلمين سواء الجدد المتخرجين من الجامعة أو المرسمين هو تجربة جديدة تبنتها وزارة التربية الوطنية لمساييرة التحولات الحاصلة في القطاع، ولاستيعاب الخريجين من الجامعات ومن كل التخصصات الجامعية، وفق إستراتيجية متبناة، وبالتالي فهو موضوع جدير بالتناول، وتسليط الضوء على واقعه الحالي هو ضرورة اجتماعية وتربوية، لما له من تجليات على المستوى التربوي تنعكس على المجتمع ككل في ظل التغيرات الحاصلة والتي تستوجب أن يكون النسق التربوي فاعلا حتى يساهم في توازن المجتمع واستقراره .

ومن هنا تحاول هذه الدراسة توضيح القواعد والأسس الواجب مراعاتها لنجاح العملية التكوينية

برمتها تشخيصا، تنفيذا وتقييما .

أولا- مفهوم التكوين وشروطه :

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

أ - مفهوم التكوين :

* التكوين لغة: كون الشيء أي أوجده وأنشأه أو أحدثه⁽¹⁾.

أما كلمة التكوين في اللغة اللاتينية فتعني اكتساب معلومات متخصصة في ميدان التربية أو الثقافة⁽²⁾ .
* التكوين اصطلاحا: هو مجمل العمليات القادرة على جعل الأفراد والجماعات يؤدون وظائفهم الحالية والتي قد يكلفون بها مستقبلا من أجل السير الحسن للمؤسسة بمهارة⁽³⁾ .

فهو إكساب الفرد معارف ومهارات واتجاهات وأسلوب حياة جديد بما يجعله قادرا على القيام بنشاطات ومهام لم يكن بمقدوره القيام بها من قبل⁽⁴⁾ .

التكوين هو سلسلة متواصلة من التعديلات وفق نظام معين من أجل نقل حالة قائمة " أ " إلى حالة متوقعة " ب" تكون مستهدفة سلفا على أساس معايير ومؤشرات متقبلة لدى واضعي تلك المعايير، وينتج عن هذه العمليات اكتساب مؤهلات وقدرات فكرية ومهارية تؤهل الشخص موضوع التكوين لأداء المهمات⁽⁵⁾ .
فالتكوين هو إحدى المركبات المحورية في إصلاح النظام التربوي نحو الاحترافية .

ثانيا- مفهوم تكوين المعلمين أثناء الخدمة:

هو كل برنامج منظم ومخطط يمكن المربين من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على المزيد من الخبرات وكل ما من شأنه أن يرفع من العملية التربوية ويزيد من طاقة الموظف الإنتاجية⁽⁶⁾ . وبفعله يستفيد المدرس وهو في مساره المهني من دورات تكوينية قصد إعادة تأهيله أو ترقية أو دعم مكتسباته أو تزويده بموارد جديدة أو وسائل مستحدثة عليه أن يتحكم فيها قصد إعطاء النجاعة في مردوده التعليم فالتكوين يعتبر مرحلة من مراحل تكوين المعلمين، أي بعد الانتساب إلى الوظيفة التعليمية أما ما يسبق هذه المرحلة فيدعى عموما بالإعداد والتكوين الأولي أو التكوين ما قبل الخدمة⁽⁷⁾ .

¹ - فؤاد افرام البستاني ، منجد الطلاب، دار المشرق ، ص 662 .

² - Pluri - dictionnaire. librairie Larousse .Paris p. 596 .

³ - السعيد، بن يمينة، دور التكوين في تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 01، 2011.

⁴ - بوفلجة، غياث ، الأسس النفسية للتكوين ومناهجه، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 23.

⁵ - كمال، صدقاوي، تكوين المكونين، مجلة بحوث وتربية، العدد الخامس ، 2011 .

⁶ - حبيب، تيلوين، التكوين في التربية، دار الغرب للنشر، ص 18.

⁷ - حبيب، تيلوين، مرجع سبق ذكره ، ص 18.

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

وهو أيضا كل الأنشطة النظرية والتطبيقية المنظمة من طرف جهاز رسمي لفائدة فئات معينة من الموظفين (المدرسين على الخصوص)، إما في أوقات عملهم أو خارجها، انطلاقا من أهداف واضحة ومحددة، غايتها الرفع من مستوى قدراتهم الفكرية والمهنية، بأساليب متنوعة كاللقاءات والندوات والملتقيات والمحاضرات وورشات العمل وغيرها من الصيغ. وترمي جميع هذه الأنشطة - على المستوى العام - إلى تحسين وزيادة مردودية التعليم، وجعله ملائماً للمتطلبات المتجددة أو منسجماً مع معطيات العلوم التربوية⁽¹⁾.

وإجرائيا فتكوين المعلمين أثناء الخدمة يقصد به أنه عملية تربوية بيداغوجية منظمة تحت وصاية وزارة التربية الجزائرية، يتم من خلالها تقديم دروس نظرية وتطبيقية لمعلمي المدارس الابتدائية متربصين ومرسمين أثناء أدائهم لمهنتهم حيث تكون مسابرة للتطورات الحاصلة في الفعل التعليمي التعليمي، وهذا من خلال الندوات، الملتقيات، والزيارات التفتيشية... التي يوظفها المفتشون التربويون.

ثالثا- أهمية التكوين أثناء الخدمة ومبررات اعتماده:

أ- أهمية التكوين أثناء الخدمة:

يسمح التكوين أثناء الخدمة بمرافقة المدرسين في مساهم المهني وتلبية حاجاتهم وترقية توقعاتهم. كما يسمح أيضا بإعطائهم عناصر للإجابة عن التساؤلات البيداغوجية التي تطرح يوميا في أقسامهم. ذلك أن التعليم هو فعل مهني يفرض ممارسة تفكيرية ومبتكرة⁽²⁾.

ويعمل التكوين أثناء الخدمة على تحقيق ما يلي:

- يكسب المعلمين آفاقا جديدة في مجال ممارسة مهنتهم.

- يوفر مجالا للمعلمين بالاحتكاك مع الزملاء للاستفادة منهم.

- يغير من الاتجاهات السابقة ويكسب اتجاهات ايجابية⁽³⁾.

ويشكل التكوين أثناء الخدمة إحدى المركبات المحورية في إصلاح النظام التربوي، وهو المحور

الأساسي في التنصيب التدريجي للاحترافية في قطاع التربية الوطنية⁽⁴⁾.

¹- رشدي، أحمد طعيمة، المعلم: كفاياته، إعداد، تدريبه، دار الفكر العربي، ص 364.

²- محمد، ايدار، التكوين المستمر، مجلة بحوث وتربية، العدد 05، 2011،

³- أحمد، حسن اللقاني، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، ص 73

⁴- عبد الحكيم، بلعابد، وزارة التربية الوطنية، المنشور الإطار للسنة الدراسية 2018/2017، رقم 884

، 2017، ص 12.

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

كما تبرز الضرورة إليه أثناء الخدمة في حال ظهور مناهج جديدة واستراتيجيات تعليم وتقييم مستحدثة⁽¹⁾ .
كونه يهدف إلى تحسين أداء المعلم، ففي بداية التكوين يأتي المتكون وهو يمتلك مجموعة من الخصائص -
مهارات، معارف، استعدادات- وهي بمثابة **مدخلات**، وفي نهاية عملية التكوين تتغير هذه الخصائص الأولية
نتيجة التعلم الجديد- متغيرات التحويل- فتصبح **مخرجات**⁽²⁾ .
فالتكوين أثناء الخدمة هو الأرضية الحقيقية التي تتبلور عليها خرائط صنع القرار التربوي الذي نعيشه جميعا
ونؤثر فيه ونتأثر به في اتجاه المستقبل المليء بالتحديات⁽³⁾ .
ويمكن القول أنه من دون تكوين مهني للمدرسين ستكون نوعية التربية والتعليم ضعيفة وسيستمر الفشل
الدراسي يميز النظام التربوي الجزائري⁽⁴⁾ .

ب- مبررات اعتماد التكوين أثناء الخدمة:

ومن مبررات تكوين المعلمين أثناء الخدمة ما يلي:

- التنامي في نظم المعرفة وتنوعها.
- تجديد الخطط التنموية.
- تطور النظريات والمناهج التربوية إضافة للتكنولوجيا ووسائل الاتصال.
- تمكين المعلمين من الأدوار المتجددة وتحسين أدائهم مواكبة للتطور والتجديد.
- وقوع تغيير في الاتجاهات التربوية أو بروز تكنولوجيات جديدة قد تفيد عالم التعليم، أو مقاربات بيداغوجية جديدة⁽⁵⁾ .

ولقد أدت التحولات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والتكنولوجية أيضا بأصحاب القرار في قطاع التربية ابتداء من سنة 2003 الانخراط في عمليات إصلاح عميق للنظام التربوي الجزائري والتركيز على تكوين المدرسين أثناء الخدمة وإعادة صياغة أجهزة التكوين. نظرا لأهمية التربية في عملية التنمية الشاملة وفق لسلسلة الإصلاحات التي اعتمدها المجتمع الجزائري في جميع المجالات من خلال تبني هندسات جديدة من بينها ماعرفه قطاع التربية والتعليم عموما. وكان التركيز على المعلم باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث أثبتت التجارب أن الاهتمام به ودعمه ينعكس بالإيجاب على العملية التعليمية، مع التأكيد

1- كمال، صدقاوي ، مرجع سبق ذكره ،

2- عبد المؤمن، يعقوبي، قياس وتقييم المردود الدراسي، مؤسسة الجزائر للطباعة والنشر والتسويق، ص 74

3- عبدالوهاب، صديقي، ثلاث مداخل لإصلاح المنظومة التربوية، مجلة علوم التربية، العدد الخمسون، 2011.

4- لخصر، بغداد، التكوين المهني للمدرسين، مجلة بحوث وتربية، العدد 11، 2015، ص 51

5- عيسى محمد نزال، إعداد وتدريب المعلمين، دار ابن الجوزي، ص 98

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

على تحيين مكتسباته حسب المستجدات في مجال عمله، فليس المهم اكتساب التقنيات الحديثة بقدر ما يهم تمكنه من استخدامها بما يزيد من مردوبيته ونجاحه في تكوين أجيال المستقبل.

رابعاً - محتوى التكوين أثناء الخدمة وأهدافه:

أ - محتوى التكوين:

نقصد بمحتوى التكوين كافة الدروس التي يخضع لها المعلمون سواء أكانت نظرية أو تطبيقية حيث توجه لهؤلاء المعلمين سواء كانوا متربصين أو مرسمين، حيث تقدم للمتربصين دروس من خلال المقاييس المطالبين بدراستها في العطل وكل سبت وأمسية كل ثلاثاء، في حين يخضع المعلمون المرسمين للدروس وفق ندوات أمسية كل ثلاثاء على مدار السنة وتبعا لبرنامجها يحددها مفتش المقاطعة التربوية. والجدول الآتي يوضح المحتوى الدراسي للأساتذة المتربصين * :

المحتوى الدراسي للأساتذة المتربصين في إطار التكوين البيداغوجي :

رقم	الوحدة	الحجم الساعي	المعامل
01	علوم التربية وعلم النفس	40	2
02	تقنيات تسيير القسم	10	1
03	تعليمية مادة لتخصص وطرق التدريس	40	2
04	التقييم البيداغوجي	10	1
05	النظام التربوي الجزائري والمناهج التعليمية	20	1
06	هندسة التكوين و البيداغوجيا	10	1
07	التشريع المدرسي	20	1
08	الإعلام الآلي وتكنولوجيات الإعلام والإتصال	30	1
	الحجم الساعي الإجمالي	180	10

* نزيهة، مسكين ، تفاصيل برنامج تكوين الأساتذة الجدد، جريدة المشوار السياسي، العدد، 2017 .

ب - أهداف التكوين:

يهدف تكوين المعلمين أثناء الخدمة إلى:

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

- تجديد المعارف والمهارات والاتجاهات.
- التأقلم مع مختلف المستجدات والمتغيرات الحاصلة في المناهج وفي التطورات العلمية والتكنولوجية .
- الرفع من المستوى المهني للموظفوتعميق الإحساس بالرضا الوظيفي.
- يساعد المتكون على اتخاذ القرار الأحسن والتغلب على حالات الفلق والاعتراب والصراع داخل المنظمة.
- يقلل من أخطاء العاملين⁽¹⁾ .

والهدف من تكوين المعلمين أثناء الخدمة هو تطوير أدائهم تكييفا مع المتغيرات والمستجدات في الساحة التربوية. فغالبا ما يتكون المعلم من حيث المعلومات النظرية، لكن احتكاكه مع التلاميذ يعطي المصادقية لما تلقاه، فالميدان هو الحكم على ما تعلمه...حيث أن التفاعل مع التلاميذ هو الفاصل في هذا المجال، فامتلاك المعرفة ليس كافيا بقدر ما يتطلب الأمر طريقة إيصالها للمتعلم.

خامسا - التكوين في النصوص التشريعية:

إن القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 المؤرخ في 23/01/2008 في ديباجته يصر على رفع مستوى تأهيل المدرسين واحترافية تكوينهم التي تعتبر أحسن الرهانات لنجاح الإصلاح في التربية وتحسين نوعية خدماته وفعاليته. ففي مادته 90 يوصي بإشراك المدرسين والتكوين ونشاطات التقييم والتي من بينها تحسين مؤهلات المستخدمين وهذا في إطار ركيزة تتمثل في إضفاء صفة الاحترافية لدى جميع الفاعلين عن طريق التكوين⁽²⁾.

وفي برنامج الحكومة الجزائرية أكد أن الهدف هو التحسين المستمر لنوعية التأطير بمتابعة جهود التكوين⁽³⁾ ولبيان أهمية التكوين في النظام التربوي الجزائري وضرورته والزاميته فقد خص القانون التوجيهي للتربية الوطنية مادتين تشريعتين في هذا الإطار كالتالي:

فحسب المادة 77: يتلقى مستخدمو التعليم تكوينا يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنتهم.حيث يستفيد المدرسون الذين تم توظيفهم عن طريق مسابقة خارجية من تكوين تربوي قبل تعيينهم في مؤسسة مدرسية. وبمنح هذا التكوين البيداغوجي في مؤسسات التكوين التابعة للوزارة المكلفة بالتربية.

1- مدونة التربية والتعليم، كل شيء عن التكوين التحضيري البيداغوجي للأساتذة. www.e-onec.com . 2017

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية 04/08، المادة 90.

3- لخضر، بغداد، مرجع سبق ذكره، ص 50.

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

وتضيف المادة 78: كل أصناف المستخدمين معنية بعمليات التكوين المستمر طوال مسارها المهني. حيث يهدف التكوين المستمر أساسا إلى تحيين معارف المستخدمين المستفيدين وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم. وتتم عمليات التكوين المستمر في المؤسسات المدرسية وفي مؤسسات التكوين التابعة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية أو في مؤسسات خاصة تابعة لقطاع التعليم العالي⁽¹⁾. مثلما حدث في التكوينات التي تبنتها جامعة التكوين المتواصل في هذا المجال.

سادسا - إستراتيجية الوزارة وإجراءاتها الجديدة في التكوين أثناء الخدمة:

لقد شهدت سنة 1999 انتخاب رئيس جديد للدولة الجزائرية واعتبر قضية إصلاح المنظومة التربوية إحدى أولويات مشروعه وبالتالي تم تأسيس "اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية" بعد حل المجلس الأعلى للتربية⁽²⁾.

وفي خطاب لوزير التربية الوطنية أمام أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية تحدث عن سياسة الوزارة في التكوين والمتضمنة شقين، الأول منهما خاص بالتكوين الأولي الذي تتكفل به المعاهد الجامعية في حين يختص الشق الثاني بالتكوين أثناء الخدمة واستحدثت له تسمية الجهاز الدائم / المؤقت للتكوين⁽³⁾.

والهدف من الإصلاح التربوي المُعلن هو تحسين نوعية التعليمات ومردود النظام التربوي، ولا يمكن لهذا الهدف أن يتحقق إلا إذا تحسن جهاز تكوين كل مستخدم النظام التربوي⁽⁴⁾. حيث يندرج مخطط التكوين الخاص بالجهاز الدائم للتكوين أثناء الخدمة في إطار تطبيق الإستراتيجية الجديدة لتكوين المعلمين حيث يقتضي الشروع في تنفيذ الترتيبات الجديدة المتمثلة في:

- انجاز مخططات التكوين.
- مواصلة تكوين موظفي القطاع دون استثناء لاسيما في مجال المعلوماتية.
- تنفيذ مخطط التكوين أثناء الخدمة وفق متطلبات جودة التعليم.

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية 04/08،

2- حبيب، تيلوين، مرجع سبق ذكره، ص 214

3- المرجع نفسه، ص 215.

4- أحسن لبصير، إسهامات تكوين المكونين في تحسين مردود النظام، مجلة بحوث وتربية، العدد 05،

2011.

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

- مواصلة عمليات التكوين أثناء الخدمة، بالاعتماد على تشخيص الحاجيات المهنية للأساتذة وترتيبها وبرمجتها وتكييف العمليات التكوينية⁽¹⁾ .

وبعد مرور عشرية من انطلاق عملية إصلاح النظام التربوي، كان لزاما اتخاذ زمام المبادرة في عملية تقييم شاملة بدأت سنة 2013 كان أهم محاورها فتح ملف الاحترافية المتمركز على قاعدتين هما: التكوين وأخلاقيات المهنة. ففيما يخص التكوين أثناء الخدمة تم إنشاء لجان متخصصة بين وزارة التربية وجامعة التكوين المتواصل تسعى لتكثيف الزيارات التكوينية للمفتشين وإعطاء أهمية للنقطة التربوية والإدارية مع انتقاء المفتشين المؤهلين لمرافقة الهيئة التدريسية⁽²⁾ .

وتسعى وزارة التربية إلى استهداف الطور الابتدائي كطور أولي والمفتشين كشرحية محورية والتكوين بالاحترافية كوسيلة ونمط عمل متميز⁽³⁾ ، من خلال كل من:

- إطلاق مشاريع بحث لتحسين تكوين المدرسين.

- ضمان التكوين على تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

- ضمان تكوين التربويين في التربية التحضيرية⁽⁴⁾ .

ويعتبر تكوين المدرسين رهانا أساسيا لتربية الصغار الذين سيصبحون مواطني الغد. وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن المستوى الأكاديمي لتوظيف المدرسين قد عرف ارتفاعا تدريجيا، والجميع يعرف أن المدرس الذي يملك المستوى الأكاديمي يعاني كذلك من صعوبات في نقل مختلف المعارف المتنوعة لتلاميذه إذا لم يكن يعرف كيف يتحكم في تقنيات وطرائق التعلم وإذا لم يكن على علم بالنظريات البيداغوجية، ولم يتلق تكوينا من شأنه أن يجعله قادرا على العمل كفاعل اجتماعي وثقافي⁽⁵⁾ .

وقد زودت المفتشية العامة للبيداغوجيا السادة المفتشين بدليل المرافقة ويضم الوثائق التالية:

1- عبد الحكيم بلعابد، مرجع سبق ذكره، ص 12

2- محمد إبراهيم صالح، التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي، مجلة بحوث وتربية، العدد 9، 2014 .

3- نورية بن غبريت، البحث في التربية، مجلة بحوث وتربية، العدد 11، 2015 .

4- روضة محجوب، تقييم السياسات التربوية، مجلة بحوث وتربية، العدد 11، 2015 .

5- عبد اللطيف، بابا أحمد، تكوين المدرسين، مجلة بحوث وتربية، العدد 05، 2011، ص 03.

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

دليل الأستاذ المرافق+ الرزنامة+ بطاقة المرافقة+ بطاقة تقويم المترص المرافقة البيداغوجية للأساتذة المترصين⁽¹⁾ .

وفي تدابير الوزارة لمتابعة التكوين البيداغوجي والتحضير، ألزمت الأساتذة المترصين بإعداد تقرير نهاية التكوين، كما أخضعتهم إلى تقييم عن طريق المراقبة البيداغوجية المستمرة. وعند نهاية التكوين ينظم امتحان نهائي يتضمن اختبارات كتابية مستمدة من برامج التكوين. وعن كيفية تقييم التكوين البيداغوجي التحضيرى أثناء فترة التربص التجريبي فهي كما يلي:

1-معدل المراقبة البيداغوجية المستمرة معامل

2-علامة تقرير نهاية التكوين معامل

3- علامة الامتحان النهائي معامل

ويعد ناجحا نهائيا في التكوين كل أستاذ مترص حائز على معدل عام يساوي أو يفوق 20 / 10 في التكوين البيداغوجي التحضيرى أثناء التربص التجريبي.

وقد ألزمت الوزارة القائمين على الفعل التكويني أثناء الخدمة بإجراء العمليات الآتية:

- إنجاز مخططات التكوين وتنفيذها وفق متطلبات جودة التعليم.

- التكوين في مجال المعلوماتية.

- تشخيص الحاجيات المهنية للأساتذة والمؤثرين⁽²⁾ .

يتبين من النصوص الرسمية أن عملية التكوين أثناء الخدمة عبر الجهاز الدائم تحكمه إستراتيجية مبنية على أساس مراحل هي : تكوين في العطلة قبل التنصيب في الوظيفة مدته 15 يوما + تكوين كل يوم سبت من كل أسبوع على مدار سنة كاملة، وأمسية كل ثلاثاء. وهذا قبل الترسيم مع امتحانات بالإضافة إلى الحضور الدائم مع تقديم تقرير نهاية التربص ومنح الشهادة وهو مكثف مقارنة بما يليه - خاص بالمترصين. أما التكوين المستمر فهو من تاريخ ترسيم المعلم إلى غاية تقاعده، وهذا الأخير بمعدل ندوة على الأقل في كل فصل لكل مستوى دراسي أي ثلاث ندوات في الموسم الدراسي مع زيارات تفتيشية كل ثلاث سنوات.

سابعا-القواعد الواجب مراعاتها عند إدارة عملية تكوينية وضوابطها:

لإدارة أية عملية تكوينية قواعد لابد من مراعاتها من قبل كل من المكون والمكون وهي:

¹- زهور بن عربية، أوقلال زغواني، المرافقة البيداغوجية للأساتذة المترصين ، المفتشية العامة للبيداغوجيا، نوفمبر، 2015.

²- عبد الحكيم بلعابد، مرجع سبق ذكره . ص 13

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

- الإطلاع على الأهداف المتوخاة من العملية التكوينية.
 - قراءة الموضوعات المتعلقة بالعملية التكوينية قبل حضورها لتتم المشاركة بفاعلية وفعالية.
 - الحضور إلى مكان العملية التكوينية في الوقت المحدد أو الاعتذار وإنابة عضو آخر ملم بالموضوع للحضور بدلا عنه.
 - عدم مغادرة القاعة أثناء التكوين إلا لأسباب ضرورية يأذن بها مدير العملية.
 - الاستئذان للمشاركة في إبداء الرأي والمناقشة وأن تكون خالية من التحيز والتعصب.
 - الإقتصار على الموضوعات ذات الصلة بالعملية التكوينية وفق الموضوع المسطر.
 - مراعاة ما يعرفه الأفراد المشاركون عن الموضوعات المطروحة للنقاش.
 - العمل على عدم إطالة فترة العرض (إذ تشير الدراسات إلى أن انتباه الأفراد وتركيزهم يمكن المحافظة عليه إذا لم تزد المدة في المتوسط عن ساعتين).
 - اختيار الوقت الملائم لعقد العملية التكوينية (حيث تشير الدراسات أن الأفراد يكونون في حالة يقظة ذهنية بين الساعة 08 و30 إلى الساعة 13 و30)
 - تشجيع الأفراد على إبداء وجهات نظرهم واستشارة حماسهم ودافعيتهم في للمشاركة
 - اختيار الأسلوب الملائم للتعامل مع المشاركين وفقا لنمط شخصية كل فرد (المعارض، المتعالي، المتعصب، الثرثار، المنطوي...).
 - اختتام اللقاء التكويني في الوقت المحدد⁽¹⁾.
- وتتطلب خطط التكوين المستمر ما يلي:
- 1- تحليل حاجات الفئات المستهدفة وترقيبتهم.
 - 2 - بلورة أهداف التكوين.
 - 3- اختيار الخطة والأنشطة والوسائل المناسبة.
 - 4 - تنفيذ خطة التكوين وتقييم نتائجها بمعرفة مدى تحقق التقدّم والتطور في تلبية الحاجات⁽²⁾.
- ### ثامنا - خطوات إنجاز العملية التكوينية:

تتم العملية التكوينية وفق خطوات هي كالتالي:

التشخيص: تتمثل في ضبط وتأسيس الغايات من مراحل مسار التعليم/التكوين.:

1- علي سليمان ، بن قاصد ،هندسة التكوين، الملتقى الولائي للمفتشين والمديرين الجدد، 2015 .

2- عيسى ، محمد نزال، إعداد وتدريب المعلمين ، دار ابن الجوزي، ص 99 .

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

التدخل: ينبغي التفكير في الوسائط الديدانكتيكية الملائمة من: الاستراتيجيات، الموارد، الوسائل السمعية البصرية، النشاطات... وفي كل ما من شأنه أن يضمن تحقيق أغلب الأهداف التعليمية/التكوينية المسطرة.

المراقبة والتقييم: بعد تحديد المضمون (ماذا نعلم؟) والوسائط (كيف نعلم؟)، يجب مراقبة مدى فعالية المسار التعليمي/التكويني، بدءاً بمراقبة مدى تلاؤم أهداف التكوين المسطرة في البرنامج التكويني ومتطلبات المحيط.

الضبط: من الضروري التفكير في مرحلة رابعة ترشد العمل كلياً أو جزئياً للوظائف التي أسفر التقييم والمراقبة عن عدم فعاليتها قصد تعديلها، إصلاحها أو إلغائها... إنها مرحلة الترشيد (le readjustment) أو "الضبط (la regulation).

وينظر إلى المسار التعليمي/التكويني من منظور نسقي (perspective systémique) على أنه نظام من المدخلات فتصبح مخرجات (extrants). (1)

تاسعا - مفهوم الإشراف التربوي ونماذج تكوين المدرسين:

أ - مفهوم الإشراف التربوي:

يستعمل البعض مفهوم الإشراف التربوي كبديل لمفهوم "تفتيش" كما هو موجود في الجزائر، والإشراف التربوي كنظام في التكوين أثناء الخدمة هو نظام راق لم تصل إليه جل الأنظمة التربوية العربية، فالمفتش يجب أن يرقى في علاقته المهنية مع المعلمين إلى درجة المشرف أي يبني علاقة تعاونية وعلاقة شراكة، لعلاقة عمودية مبنية على السلطة (2).

كما أن المادة 24 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية حددت مهام المفتش التربوي، حيث تنص بأن سلك التفتيش يسهر - في إطار المهام الموكلة إليه - على متابعة تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية والتعليمات الرسمية داخل مؤسسات التربية والتعليم بما يكفل ضمان حياة مدرسية يسودها الجد والعمل والنجاح (3).

1 - عبد المؤمن، يعقوبي، قياس وتقييم المردود الدراسي، مؤسسة الجزائر كتاب للطباعة والنشر والتسويق،

2013

2 - حبيب، تيلوين، مرجع سبق ذكره، ص 129.

3 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية،

04/08، ص 11

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

والمقصود بالإشراف التربوي هو تلك الأعمال والأنشطة التي يقوم بها المشرف التربوي في مواقف تكوين المعلمين. أي كل ما يقوم به المشرف إزاء المتكون والتكوين⁽¹⁾.

ب - نماذج تكوين المدرسين:

إن النموذج الذي غالبا ما نصادفه في هذا المجال هو النموذج نظري/ تطبيقي وذلك بتنظيم التكوين الأولي عندما يكون جهاز التكوين عبارة عن متتالية للدروس النظرية يتبعها تريضات⁽²⁾. فالتكوين يأخذ مصدره انطلاقا من ممارسات معيشة أو تم جلبها فرديا أو جماعيا. فالتطبيق دون النظري يعتبر غير مجديا، والنظري دون التطبيق يعتبر ضعيفا لا أساس له.

ونجد الثالث المعروف جيدا: الوضع في السياق / الإخراج من السياق / إعادة الوضع في السياق. فحسب ملاحظات جان ماري دوكتال، فإن النموذج تانان، تطبيقي، نظري، تطبيقي، النموذج الوحيد الذي يسمح بتعلم مهنة معقدة بعمق وتطوير، فالاحترافية ليست مجرد منتج وإنما مسار مهني لا ينتهي أبدا⁽³⁾.

عاشرا - أنواع التكوين الإشرافي:

أ - الإشراف بأسلوب الفريق.

ب - الإشراف بأسلوب الأهداف التربوية.

ج - الإشراف بأسلوب الكفايات الوظيفية.

د - الإشراف بأسلوب النظام.

هـ - الإشراف بأسلوب العيادي⁽⁴⁾.

ويمكن حصر أنواع الإشراف التربوي في النقاط التالية:

- الندوة التربوية: اكتساب مهارات مهنية.

- اليوم الدراسي: القيام بتفكير مشترك حول إشكالية هامة.

- الملتقى التكويني (يجمع بين الأيام الدراسية والندوة التربوية...)

- التكوين الذاتي.

- المطبوعات (النشرة الإشرافية).

- الزيارات المتبادلة.

1 - محمد مصطفى زيدان، إعداد معلم المرحلة الأولى، النهضة المصرية للنشر، ص 120.

2- جان ماري، دوكتال، الأنظمة المرجعية لتكوين المدرسين، مجلة بحوث وتربية، العدد 12، 2015،

3- جان ماري، دوكتال، مرجع سبق ذكره.

4- حبيب، تيلوين، مرجع سبق ذكره، ص 140.

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

- درس التطبيقي.

- المشغل التربوي (إعداد مذكرات أو توازيح، إعداد اختبارات)

- القراءة الموجهة⁽¹⁾.

وبعد هذا العرض المختصر لبعض الأفكار من خلال البحث الوثائقي واستقراء الميدان حول الموضوع، استلهمنا بعض التوصيات الكفيلة بتحسين العمل في مجال التكوين حتى يصل إلى النتائج المرجوة ويحسن من أداء المعلم الذي يضع المجتمع أبنائه بين يديه و ينتظر منه الكثير.

التوصيات والمقترحات:

- توحيد نماذج التقارير التربوية المعدة من قبل المفتشين التربويين.

- تركيز الندوات التربوية على الفعل الميداني حتى تتم الاستفادة منها بعيدا عن الجانب النظري المتوفر في مصادر المعلومات.

- إحداث آليات لمراقبة عمل المفتشين التربويين حتى يقوموا بفعلهم التكويني على أكمل وجه

- تكوين المعلمين في مواد الإيقاظ من رسم+موسيقى+ أشغال يدوية. لما لهذه المواد من دور في العملية التعليمية ككل.

- التشجيع على الطرق التشاركية ولعب الأدوار مع تثمين النقاش بين المكون والمكون.

- على المكون أن يدرك ويعي أن المتربصين يملكون في مجالات مختلفة معلومات قد تكون أكبر من معلوماته.

- التأكيد على التكوين الذاتي والانطلاق من حاجات المعلمين المتربصين والمرسمين.

- على المشرفين التربويين التحكم في العمليات التكوينية تخطيطا، تنفيذًا، متابعة، تقويما.

- لابد من تفعيل دور الأساتذة المكونين في مرافقة الأساتذة الجدد وتوجيههم لأن ذلك من صلب عملهم. فعملهم لا يقتصر على التكوين فقط بل يتعداه لمرافقة المتربصين في ميدان عملهم، حتى ولو بطريقة غير رسمية.

- التأكيد على أن الإشراف التربوي ليس عملية إدارية مكتفية بل هو عملية حيوية وجوهية تتطلب التفكير والتشخيص والتخطيط والبرمجة والمتابعة والتقييم المستمر.

- الاستفادة من الدراسات الأكاديمية المتعلقة بمجال سوسولوجيا التكوين وسيكولوجيته.

¹- القرش جمال إبراهيم، القيادة التربوية للإشراف التربوي، الدار العالمية، ص 23.

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

خاتمة :

لقد بات إصلاح منظومة التربية والتكوين من القضايا الرئيسية التي تؤرق بال المسؤولين في شتى المجتمعات إيماناً منهم بأن تكوين الرأسمال البشري يعد الدعامة الأساسية لكل نهضة اقتصادية واجتماعية وتنمية مجتمعية مستدامة.

وفي الأونة الأخيرة بات التأكيد على ضرورة الانتقال من التكوين التقليدي إلى التكوين الديناميكي أثناء الخدمة والمتمثل في اعتماد الحقيبة البيداغوجية. وهذا اعتراف ضمني من الجهات الوصية بقصور التكوين أثناء الخدمة فقد صرح المسؤولون أنهم عازمون على رفع تحدي الجودة بالتعاون مع كل الفاعلين والشركاء في القطاع، وذلك مواكبة للتطورات العلمية الحاصلة في مجال التدريس عامة وفي مجال تكوين المعلمين بصفة خاصة ...

كما أن الفاعلين التربويين اليوم يؤكدون على صناعة المدرسين وذلك لاقتناعهم أن المعلم المكون يحتاج إلى معرفة الأسس والركائز التي تقوم عليها صناعة التدريس. فما على الوزارة اليوم إلا بتكوين المعلم تكويناً جيداً وصناعته نفسياً ومعرفياً ومنهجياً وتربوياً وتقنياً وقانونياً وقد تُرجم هذا في تبني العديد من المقاربات والاستراتيجيات في إطار إصلاح المنظومة التربوية ككل والتكوينية بالخصوص، قصد الوصول بالتعليم إلى أعلى المستويات وانعكاس ذلك على جودة التكوين. لكن تبقى المجهودات المبذولة بحاجة إلى تخطيط وتفعيل ومراقبة دورية حتى نصل إلى ما نود الوصول إليه. فإصلاح التعليم يحتاج إلى نظرة شمولية تهتم كافة الجوانب والمجالات، نظرة تتجاوز المقاربات التجزئية والحلول الترفيعية وتتعدى البعد الكمي. فالإصلاح يجب أن يكون شمولياً ومبنياً على النوعية والجودة في مختلف مكونات المنظومة التربوية.

ومن هنا لا بد من عدم الاقتصار على المنظور الكمي في القضايا التي تخص الشأن التربوي، فنحن هنا بصدد تكوين موارد بشرية يتم بها صناعة جيل سيحمل مسؤولية الفعل التنموي، ولسنا في محل صناعة سلع وبضائع. إذن فالحديث عن تكوين آلاف المعلمين كل سنة في صيغه المتعددة، وبالأخص أثناء عملهم ليس له معنى، إلا إذا تم في إطار جودة التكوين واحترافية في الممارسة لا تكوين تطبعه العشوائية والارتجال، أي بمعنى البحث عن الكيف لا الكم فقط، فبدل طرح سؤال كم كَوْننا، نطرح سؤال كيف كَوْننا...؟ ومن هنا يجب أخذ عملية التكوين على محمل الجد لما لها من أثر بالغ في العملية التربوية وفي تنمية المجتمع أيضاً.

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

قائمة المراجع :

الكتب :

- البستاني، فؤاد أفرام. (1986). منجد الطلاب. ط 25. بيروت : دار المشرق.
- بوفلجة، غياث. (1984). الأسس النفسية للتكوين ومناهجه. ط 1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- زيدان، محمد مصطفى. (2006). إعداد معلم المرحلة الأولى. ط 1. القاهرة : النهضة المصرية للنشر.
- اللقاني، أحمد حسن. (1991). تدريس المواد الاجتماعية. ط 3. القاهرة: عالم الكتب.
- عيسى محمد نزال. (2009). إعداد وتدريب المعلمين. ط 1. عمان : دار ابن الجوزي.
- عبد المؤمن، يعقوبي. (2013). قياس وتقويم المردود الدراسي. ط 1. تلمسان: مؤسسة الجزائر للطباعة والنشر.
- القرش، جمال إبراهيم. (2010). القيادة التربوية للإشراف التربوي. ط 1. الإسكندرية : الدار العالمية.
- رشدي أحمد طعيمة . (2006). المعلم : كفاياته ، إعداده ، تدريبه. ط 2. القاهرة : دار الفكر العربي.
- تيلوين، حبيب. (2002). التكوين في التربية. ط 1. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.

-Pluri -dictionnaire ، librairie Larousse.Paris, 1977 .

الجراند :

- مسكين، نزيهة. (2017/07/06)، تفاصيل برنامج تكوين الأساتذة الجدد. جريدة المشوار السياسي.

المجلات :

- بن يمينه، السعيد. (2011). دور التكوين في تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة المسيلة ، العدد 01 ، ص 6 .
- صديقي، عبد الوهاب. (2011) . ثلاث مداخل لإصلاح المنظومة التربوية، مجلة علوم التربية، العدد الخمسون، ص 79 .
- صدقاوي، كمال. (2011) . تكوين المكونين ، مجلة بحوث وتربية ، العدد 05 ، ص 8.
- ايدار، محمد. (2011). التكوين المستمر . مجلة بحوث وتربية ، العدد 05 ، ص 4.
- بغداد، لخصر. (2015). التكوين المهني للمدرسين . مجلة بحوث وتربية، العدد 11 ، ص 51 .

هندسة تكوين المعلمين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة - المفاهيم والإجراءات -

- لبصير، أحسن. (2011). إسهامات تكوين المكونين في تحسين مردود النظام، مجلة بحوث وتربية، العدد 05.
- صالح، محمد إبراهيم. (2014). التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي، مجلة بحوث وتربية، العدد 9، ص 10
- بن غبريت، نورية. (2015). البحث في التربية، مجلة بحوث وتربية، العدد 11، ص 15.
- محجوب، روزة. (2015). تقييم السياسات التربوية، مجلة بحوث وتربية، العدد 11، ص 19.
- عبد اللطيف، بابا أحمد. (2011). تكوين المدرسين، مجلة بحوث وتربية، العدد 05، ص 03.
- جان ماري، دوكتال. (2015). الأنظمة المرجعية لتكوين المدرسين، مجلة بحوث وتربية، العدد 12، ص 28

القوانين والمناشير الوزارية :

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية. (2017). المنشور الإطار للسنة الدراسية 2018/2017، رقم 884، الجزائر .
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية. (2008). القانون التوجيهي للتربية الوطنية. 04/08، الجزائر: الجريدة الرسمية، العدد 04، الصادرة بتاريخ 27/ 01 /2008.
- بن عربية، زهور، أوقلال، زغداني. المفتشية العامة للبيداغوجيا. نوفمبر. 2015.
- بن قاصد، علي سليمان. (نوفمبر 2015). هندسة التكوين، الملتقى الولائي للمفتشين والمديرين الجدد، مصلحة التكوين، الجزائر .

مواقع الأنترنت :

- مدونة التربية والتعليم، (2017)، كل شيء عن التكوين التحضيري البيداغوجي للأساتذة، -www.e-onec.com